

## ٧. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

### الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)  
قال وفي التفسير المنسوب الى ابي علي الطبري من الحنفية. وهو تفسير عظيم. ولا تقربوا فواحش اي القبائح. وعن ابن عباس رضي  
الله عنهما والضحاك والسدي رحمهم الله ان من - [00:00:20](#)  
الكفار من كان لا يرى بالزنا بأسا اذا كان سرا. وقيل الظاهر ما بينك وبين الخلق والباطن ما بينك وبين الله انتهى قال وفي الصحيحين  
عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا احد اغير من الله من اجل ذلك - [00:00:40](#)  
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال ابن كثير هذا مما نص تعالى على النهي عنه تأكيدا.  
والا فهو داخل في النهي عن الفوائد - [00:01:07](#)  
قال وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى  
ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك - [00:01:27](#)  
دينه المفارق للجماعة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة  
اربعين عاما رواه البخاري ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون. قال ابن عطية ذلكم اشارة الى هذه المحرمات - [00:01:49](#)  
والوصية الامر المؤكد المقرر. وقوله لعلكم تعقلون ترج بالاضافة اليها. اي من من سمع هذه الوصية يرجي يرجي اي من سمع هذه  
الوصية يرجي يرجي وقوع اثر العقل بعدها. نعم - [00:02:19](#)  
في اشكال. يعني انه يعقل هذا الشيء اذا تأمل وعرف نعم قال قلت هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. والصواب ان لعل هنا للتعليل اي  
ان الله وصانا بهذه الوصايا - [00:02:48](#)  
اعقلها عنه ونعمل بها. كما قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وفي تفسير الطبري  
الحنفي ذكر اولا تعقلون. ثم تذكرون ثم ثم تتقون لانهم اذا عقلوا تذكروا فاذا تذكروا خافوا واتقوا المهالك - [00:03:10](#)  
قال ولا تقرب يا دلال شمس ايات العنيد وايات المحكمات فيها النواهي والاوامر اول النواهي النهي عن الشرك اوصاكم الا تشركوا به  
شيئا ثم الاحسان الى الوالدين ولهذا يقول ان قرن حقه ما بحقه. وحقه جل وعلا ان يعبد ولا يشرك. به شيئا - [00:03:40](#)  
ثم لما كان عندهم يعني قتل اولادهم نهاهم عن هذا لان قتلهم كان خطأ كبيرا كما قال في الاية الاخرى. اطلع وكانوا يحكمون  
شياطينهم وانظارهم يظيعون في هذا فهم ظالون. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. فهم سفهاء في الواقع - [00:04:13](#)  
هذا الشيء ذكر انهم يخشون الفقر فقال خشية املاك والاملاك هو الفقر وقال نحن نرزقكم وايهاهم يعني رزقهم رزقكم ورزقهم مكفول  
على الله جل وعلا لان كتب رزقه وهو في بطن امه - [00:04:45](#)  
وان كان هذا باسباب الله يسبب الاسباب وقد ثبت في الصحيحين حديث عبدالله بن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق صلى الله  
عليه وسلم يعني صادق في خبره ومصدق فيما يأتيه من الله. ان خلق احدكم يجمع - [00:05:10](#)  
اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضغة فيرسل اليه الملك في كتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد. فلا يزيد

ولا ينقص. الشيء المكتوب في بطن امه لابد - 00:05:35

ان يستقصي ويتحصل عليه. قل قائلا مثلا اذا هذا الذي قتل يقول كتب انه يقتل كتب في بطن ابن امه انه يقتل. ورزقه ينتهي بذلك.

فالله قدر المقادير باسباب والاسباب قد يكون مثلا المتسبب عاقل مؤاخذ. فالقاتل يؤخذ بقتله - 00:05:54

ويعذب. ولهذا قال الله جل وعلا واذا الموودة سئلت. كيف تسأل موودة وهي لا ذنب لها الموودة هي البنت التي تدفن حية وهي

صغيرة سئلت باي ذنب قتلت؟ هل عندها خبر في هذا؟ اذا كانت هي تسأل فكيف القاتل - 00:06:28

قاتل ما يستحق ان يسأل. لانه مجرم اجرام ظاهر. ما يستحق ان يخاطب. بل يعذب هؤلاء السفهاء بدل ما كان يجب ان يحنوا على

اولادهم ويربوه على عبادة الله وقتلوهم واما خوفا من - 00:06:58

كما يقولون او خوفا من الفقر. وكلاهما عار هو العار في علوم الواقع الله جل وعلا له الاوامر والنواهي التي يجب ان يمتثلها العباد والا

يكونون شرد عن ربهم واستحقوا عذابه. تتقيد بها الانسان - 00:07:28

ثم قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ما يقول ظهر وما بطن حالتان تستوعبان ما له. يعني الظاهر قد يكون المراد به ما

يفعل يشاهده الناس والباطن قد يكون ما يفعله خفا مستخفيا عن الناس. وقد يكون الباطن ما - 00:07:58

اعمال القلوب والنيات والمقاصد. والظاهر اعمال الجوارح التي يظهر بها ويدخل فيها هذا وهذا ثم الفواحش هي التي تفحش في

نفسها تكون قبيحة فاحشة عند ذوي الاخلاق الجميلة والنفوس الزكية تستكرها وتستقبحها. وهذا - 00:08:28

يدلنا على ان الذنوب فيها ما هو كبير وما هو صغير. وكله منهى عنه ولكن الكبير اعظم لما قال ولا تقتلوا النفس. يقول ان قتل النفس

داخل في في الفواحش. ولكن - 00:08:58

عطف عليها وذكر بعينه تأكيدا لتحريمه. لانه من اعظم المحرمات النفس التي حرم الله الا بالحق. والحق هو ما ذكر اما ان يرتد عن

دينه. واما ان يكون صنم فيزني واما ان يقتل فيقتل بما قتل. وغيره لا يجوز ان يقتل. حتى وان كان - 00:09:18

معاهدا بمن قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم واتي النصوص العظيمة التي تحرم القتل. يعني في شيء

لم تأتي مثله. كقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:09:48

جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. في وعيد من كذا نسأل الله العافية. خالدا فيها خالدا في جهنم.

لهذا القتل صار اعظم وهو اول ما يقضى فيه بين الناس. سيأتي المقتول يحمل رأسه. متعلقا بقاتله - 00:10:08

يقول رب سل هذا فيما قتلني؟ ما الجواب؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى ان يعفو الله عنه. الا الانسان يموت

مشركا او يقتل مؤمنا متعمدا. هذا لا - 00:10:38

وجاء في حديث عبد الله بن عمر لو قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل النفس مسلمة. وكثير من الناس صار يسارع في القتل

الان. يقتل ولا يبالي ويقتل الانسان ولا - 00:10:58

ايدري ولا ادري فيما قتل. وقد تقتل امم جميع. تلقى عليهم قنابل والا براميل متفجرة ولا بلا. وتقتلون نسا واطفال شيوخ كبار وغير

ذلك. اي اجرة من اعظم من هذا - 00:11:18

هذا الاجرام الذي تنهى ولكن الله حلیم. ليس معنى ذلك انهم انه يترك لانه قد يعفى عنه. فالدنيا ما تساوي انه يؤخذ فيها. سوف يأتي

تأتي مؤاخذته يوم لا محيص له. يوم يلاقي الله جل وعلا. ولهذا يقول الله جل وعلا في - 00:11:38

آيات اخرى قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان

يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على - 00:12:08

كل شيء شهيد. يخضون الخدود يعني الحفر يكون فيها النار ثم يضعون الكراسي يتفرجون على حريق المؤمنين وليس لهم ذنب الا

انهم امنوا بالله. ثم ما في شي ما ذكر انه نزلت عليهم صواعق والا نزلت عليهم ملائكة - 00:12:28

سكت هل يعني معناه انتهت القضية؟ كلا. لكن لو اخذوا بهذا ما صار هذا موت وخلص انتهى. انقطعت حياتهم بالموت. وانما

العذاب بل جزا ينتظره يوم القيامة. فالمقصود ان القتل هذا من اعظم الاجرام واعظم الذنوب - 00:12:48

والانسان اذا قتل مسلم وقع بالورطة. فهو مثل ما قال صلى الله عليه وسلم. اذا جاء يوم القيامة يوم القيامة وقد تعلق به يقول الله تعس. تعس هذا القاتل تعس. واه - [00:13:18](#)

كل ذنب عسى الله ان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل مسلما بغير حق. الجهل نسأل الله العافية يورد اصحابه الموارد المهلكة. وان كان يزعم انه على حق وانه - [00:13:38](#)

يعني يقوم بعدل وغير ذلك. وسوف يعلم فالمقصود ان الله عظم القتل وعظمه الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب ان يعظم. فلا يقتل مسلم الا باحدى هذه الامور الثلاثة اما ان يكون ثيب فيزني يعني قد تزوج من الله عليه بالزواج - [00:13:58](#)

ثم يتعدى الامر ويزني. وهذا قد لا يعلم مثل ذا. وهذا من اشد الامور ثبوت مثل هذا. لانه لابد ان يشهد اربعة رجال. والشهود ايش شهود بادق شيء. انهم شاهدوا ذكره في فرجها. واذا لم يشهدوا بذلك ما تثبت الشهادة - [00:14:28](#)

هذا كله لا يثبت الا منه بالاقرار او بالحمل. الثاني ان نفسا معصومة. يقتل مسلم والكافر لا يقتل المسلم. المسلم لا يقتل بالكافر الثالث ان يرتد عن دينه. والردة من الذي يعلمها؟ هذي مصيبة من المصائب الاخرى - [00:14:58](#)

ان ناس صاروا يحكمون على الناس بالكفر. من فعل كذا فهو كافر ومن ملأ الكافر فهو كافر ومن لم يكفر الكافر فهو كافر. قال له خذ التكفير بالجملة. يكفرون الناس. ثم ينفذون الاحكام فيهم - [00:15:28](#)

خلاص لانهم كافرون بحكمهم هم. لان هذه من ادق الاشياء. تكفير الانسان ما دام انه ثبت انه شهد ان لا اله الا الله فلا يثبت. فيثبت كفره الا بالخروج من هذا الذي دخل فيه - [00:15:48](#)

اه المقصود يعني ان الله عظم هذا شد التعظيم. فلا يجوز للانسان ان يفرط بنفسه فيدخل في هذه الورطات. يقتل انسان ثم يهلك. نسأل الله العافية. جاء عن ابن عباس انه - [00:16:08](#)

وقال لا توبة للقاتل. هذه الاية من اخر ما نزل فلا توبة له. هذا صعن بها ولا ولكن بعض العلماء فسر هذا يقول القاتل يتعلق به ثلاثة حقوق. حق لله - [00:16:28](#)

جل وعلا وهذا يقول اذا تاب صادقا مقبلا يجوز ان الله يتوب عليه يقبل عنه يتوب عنه. فهذا يسكت لان الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:16:48](#)

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. قال الذنوب جميعا. فدخل فيه القدر هذا واحد يقول الثاني الحق الثاني حق الاولياء اولياء المقتول. وهذا يسقط اما بالقصاص او بدفع الدية. الحق الثالث حق المقتول. هذا من اين؟ كيف يسقط هذا - [00:17:08](#)

هذا لا يمكن اسقاطه. لا بد من مطالبة به. سوف يطالب به يوم القيامة. والتوبة ما تكفي في هذا كيف يتوب من شيء ايش لا يملكه؟ يقول فيحمل قول ابن عباس على هذا على هذا النوع. ان حق - [00:17:38](#)

مقتول ثابت سوف يؤخذ به يوم القيامة. وهذا هو الاعظم. واعظم ما في الامر. نسأل الله العافية فعلى كل حال يعني الله جل وعلا عصم المسلم حصم دمه وماله واكد ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكرر هذا في حجة الوداع - [00:17:58](#)

فقام يخطب قال اي بلد هذا؟ حتى الصحابة توقفوا خافوا انه يسميه بغير اسمه. لما لم يجيبوا قالوا ليست البلدة؟ قالوا بلى. فقال فاي شهر هذا؟ شهر قالوا ايس ذي الحجة؟ قالوا بلى. قال اي اي يوم هذا - [00:18:28](#)

هذا يوم عرفة وقال ان الله حرم دماءكم وامالكم هذا يوم النحر. ان الله حرم دمائكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا. محرمات مؤكدة مكررة - [00:18:58](#)

وهذا اعظم من هذا. تحريم المحرمات التي يتساهل بها الانسان هذا للجهل بكونه جاهل. جهل حكم الله. جهل العلم الذي يجب عليه ان يعلمه. واذا لم يعلمه فهو ومؤاخذ كيف يقدم على شيء لا يعرفه؟ كل عمل يقدم عليه الانسان يجب ان يكون - [00:19:18](#)

حكم الله فيه والا سوف يسأله الله جل وعلا عن ذلك. نعم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. قال ابن عطية هذا نهى عن - [00:19:48](#)

الذي يعم وجوه. يعم وجوه التصرف وفيه سد الذريعة ثم استثنى ما يحصل وهو التشمير والسعي في نماذج ما يحسن ها؟ ما يحسن وهو التشمير والسعي في نماءه قال مجاهد التي هي احسن التجارة فيه. فمن كان من الناظرين له مال - [00:20:08](#) به فالاحسن اذا ثمر مال اليتيم ان لا يأخذ منه نفقة ولا اجرة ولا غيرهما ومن كان من الناظرين لا مال له ولا يتفق له نظر الا بان ينفق على نفسه - [00:20:38](#)

من ربح نظره والا دعت الضرورة الى ترك مال اليتيم دون نظر. فالاحسن ان ينظر ويأكل بالمعروف قاله ابن زيد والمعروف هو الذي عرف بالشرع يعني يجب الا يزيد عن حاجته - [00:20:58](#) التي تكون مقابل العمل عمله باليتيم واليتيم هو الذي اتى ابوه وليست امه. اذا مات او لان الاب هو المسؤول عن النفقة. وهو الذي تقوم على اهل بيته. فاذا مات وهو صغير مات ابوه وهو صغير. صار يتيما - [00:21:18](#) ثم كفيه قد يكون قريبا له وقد لا يكون قريبا له. قد يكون موصى موصى اليه. من الغالب الرجل اذا حضرته الوفاة انه يوصي باولاده الصغار من يقوم عليهم. اه اذا كان له مال - [00:21:48](#)

الا يترك حتى تأكله الزكاة. بل ينمي ويتاجر به على وجه الاحسان والاصلاح كونوا مثلا يأخذ يجب ان يأخذ بقدر اجرتة فقط اجرة عمله والا لا يجوز وقد حذر الله عن عن اكله. قال جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون - [00:22:08](#) في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. هذا وعيد شديد. كذلك بهذه الاية امر الا يقرب الا بالاحسان. والاحسان هو ان ينمي ويقوم واذا كان لا يقرب فهذا تأكيد يقول ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - [00:22:38](#) القربان يعني يشمل جميع التصرف. ليس الاكل فقط. جميع التصرف وان كان عبر بالاية الاولى بالاكل لان الغالب ان المال يتخذ لهذا للاكل. والا قد يتخذ للبس والاستعمال وغير ذلك. نعم. وقوله حتى يبلغ اشده قال مالك وغيره هو الرشد - [00:23:08](#) زوال السفه مع البلوغ. قال ابن عطية وهو اصح الاقوال. واليقها بهذا الموضع. يعني الرشد في ولهذا امر بالابتلاء بابتلائه يعطى شيء يبيع به ويشترى فان انا يعني يحسن التصرف بذلك اعطى ماله والا لا يعطى وان كان قد بلغ. نعم - [00:23:38](#) قلت وقد روي نحوه عن زيد ابن اسلم والشعبي وربيعه وغيرهم رحمهم الله ويدل قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهما اموالهم. فاشتراط تعالى للدفع اليهم ثلاثة شروط. الاول ابتلاؤهم وهو اختبارهم - [00:24:08](#) امتحانهم بما يظهر به معرفتهم لمصالح انفسهم وتدبير اموالهم. والثاني البلوغ والثالث الرشد. هم. واوفوا الرشد يعني بالمال. لان الرشد في الدين هو البلوغ. اذا الانسان حد التكليف وجب عليه ان يقوم بالواجبات وينتهي عن المحرمات واخذ وجرح - [00:24:38](#) عليه القلم اما الرشد في المال يحسن التصرف فيه. يكون مثل الناس الذين العقلاء يكون عنده سفه فيه او تبذير او اسراف او غير ذلك فهذا لا يدفع. لا يدفع اليه ماله. بل - [00:25:08](#) يحكم عليه بانه سفيه. فيبقى التصرف لكفيله لو كيله. نعم. قال الكيل والميزان بالقسط. قال ابن كثير يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والاعطاء. كما توعده عليه في قوله ويل للمطففين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون -

[00:25:28](#)

الى قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين. كيف يعني الموازين والمكاييل يجب انها تكون وافية. ومن المحافظة عليها المحافظة على المكاييل الشرعية والموازين الشرعية. هذه يعني غيرت مرارا كثيرة واصبح الان الكيل - [00:25:58](#) الوزن بما يعرف عند الكافرين. وللأسف صار المسلمون تبع. وليس لهم اعتزاز بدينهم ولا بما ورثوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان الكيل انه الوزن تعلق فيه احكام - [00:26:28](#)

كثيرة مثل الزكاة ومثل الكفارات ومثل غيرها من الامور التي تتعلق بها لابد ان نعرف القدر ما الذي يكون به الانسان تخرج يخرج من التبعة فيه الزكاة ولا بالكفارات ولا بالكفارات مثل كفارات الايمان وغيرها من الكفارات التي - [00:26:48](#) تتعلق بكثير من الناس. البذور وغيرها. لهذا الان الناس يجهلون مكيال الرسول صلى الله عليه وسلم. والميزان الذي كان في وقته مجهول. وانما يعرف موازين الكفر قال وقد اهلك الله امة من الامم كانوا يبخسون المكيال والميزان - [00:27:18](#)

وقال غيره القسط العدل امة شعيب كانوا يبخسون ذلك وكما اخبر الله جل وعلا انه بهذا مع الشرك. ليس بهذا فقط. ولكنهم لما اشتهروا بذا بهذا نص على ذلك في الايات. ونص على ذلك رسولهم. نعم - [00:27:48](#)

قال وقال غيره القسط العدل. وقد روى الترمذي وغيره باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان. انكم - [00:28:18](#)

امرا هلكت فيه الامم السالفة قبلكم. وروي عن ابن عباس موقوفا باسناد صحيح قال لا نكلف نفسا الا وسعها. قال ابن كثير اي من اجتهد في الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه. وقد روى ابن - [00:28:38](#)

يعني مثل هذا للكيل اذا مثلا نقص حبة او ما اشبه ذلك فان هذا يعفى عنه اما ان ينقص شيء ظاهر واضح فهذا لا. هذا لان هذا بخس. هذا من بخسه. يجب انه يحرص - [00:29:08](#)

هذا ويجتهد حتى تبرأ ذمته. لانه يأخذ يأخذ بدله القيمة التي يبذلها المشتري فلا بد ان تكون المبادلة بالقسط يعني بالعدل. وقد روى ابن مردويه عن سعيد ابن المسيب مرفوعا. ووافوا الكيل - [00:29:28](#)

الميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها. قال من اوفى على يده في الكيل والميزان. والله يعلم من صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤاخذ. وذلك تأويل وسعها. قال هذا مرسل غريب - [00:29:58](#)

يوسع الحقيقة نوسع الذي تسعه وتستطيعه وتطبيقه. هذا هو الوسع. وهذا لا يدخل فيه التعمد كونه يتعمد على شيئا. شيئا من الامور النقص ولا ما اشبه ذلك. نعم. قال قلت وفيه - [00:30:18](#)

في رد على القائلين بجواز تكليف ما لا يطاق. نعم. واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى. هذا قوله اهل الاعتزال واهل الظلال بان يقولوا ان الله ان الانسان يكلف بما لا يطيق - [00:30:38](#)

لأنهم مثلا يقولون ان الله جل وعلا يقول تبت ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. يقولون كلف ابو لاء كلف ابو لهب وزوجته ان يؤمن بانه سيصل النار - [00:30:58](#)

هذا يقول ما لا يطاق. يعني كلف بالايمان واخبر الله انه سيصل النار. هذا في الواقع ليس صحيح لان الله علام الغيوب يعلم انه سيستمر على كفره وانه لا يقبل الايمان - [00:31:28](#)

ولا ينقاد له. وكذلك زوجته فاخبر جل وعلا بما هو في علمه. انه سيموت كافرا ويصل النار وليس هذا من باب التكليف عليه وهذا وهكذا من شبه ادلتهم بهذه الطريقة. نعم. قال - [00:31:48](#)

واذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى. هذا امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد قال الحنفي العدل في القول في حق الولي والعدو. لا يتغير بالرضا والغضب بل يكون على الحق والصدق وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب ولا الى القريب ولا يجرمكم - [00:32:08](#)

شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. هو يذكر ينقل عن هذا الكتاب يقول تفسير للحنفي الطبري. ويقولون انه تفسير عظيم وهذا التفسير غير معلوم. وغير ولا يعلم اين هو. ويظهر انه كان موجودا عنده في الدرعية ولكن الدرعية - [00:32:38](#)

لما سطى عليها ابراهيم باشا فمزق الكتب وشال ما شال منها وبعثرات وذهبت كفعل السفهاء كفعل التتار الذين فعلوا ما فعلوا آآ للمسلمين وبخليفاتهم وبغيرهم لانهم طريقة واحدة طريقة التتار طريقة ابراهيم باشا وغيره - [00:33:08](#)

اه المقصود ان الكتب التي كانت عندهم ذهبت بكل طريق. شيء احرق شيء مزق شيء شين ذهب والله المستعان نعم قوله وبعهد الله اوفوا قال ابن جرير يقول وبوصية الله وبوصية الله التي وصاكم بها. فاوفوا - [00:33:38](#)

وانقادوا لذلك بان تطيعوه فيما امركم به ونهاكم عنه. وتعملوا بكتابه وسنة رسوله ذلك هو الوفاء بعهد الله. وكذا قال غيره. قلت وهو حسن. ولكن الظاهر ان الاية فيما هو اخص كالبيعة والذمة والامان والنذر ونحو ذلك - [00:34:08](#)

كقوله ووافوا بعهد الله اذا هدمتم. اه ولا ينافي كونها في هذا الذي هو اخص ان يدخل العموم فكلام الله عام يدخل فيه كل ما يكون له حكم من افعال الناس. لانه انزله جل وعلا ليحكم بين الخلق الى قيام الساعة. فهو - [00:34:38](#)



مطلق يدخل فيه كل ما ذكر وغيره مما سيحدث. فالعهد والمواثيق وكذلك الامانات وغيرها كلها تدخل في هذا. نعم. قال فهذا هو المقصود بالاية وان كانت شاملة لما قالوا بطريق العموم. نعم. قال ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. يقول - [00:35:08](#)

تعالى هذا وصاكم وامركم به. واكد عليكم فيه لعلكم تذكرون. اي تتعظون وتنتهون عما كنتم فيه. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل قال القرطبي هذه اية عظيمة عطفها على ما تقدم فانه لما نهى وامر - [00:35:38](#)

عن اتباع غير سبيله. وامر فيها باتباع طريقه على ما بينته الاحاديث الصحيحة واقاويله السلف وان في موضع نصب اي واتلوا ان هذا صراطي. عن الفراء والكسائي قال الفراء ويجوز ان يكون خفضا. اي وصاكم به. وبان هذا صراطي. قال والصراط - [00:36:08](#)

الطريق الذي هو دين الاسلام مستقيما نصب على الحال ومعناه مستويا قويا لا اعوجاجا فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان طريقه. طرقه فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان محمد صلى الله عليه - [00:36:38](#)

وسلم وشرعه ونهايته الجنة. وتشعبت منه طرق. فمن الجادة نجا. ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولا هذه طرق المبتدعة. كل فريق له طريق تشعب من الاسلام - [00:37:08](#)

قد يؤديه الى جهنم وقد يؤديه الى حفر والى هلك من مهلكات. كما مثل صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وخطوطا عن يمينه وشماله كثيرة. وقال هذا طريق الله وصراطه. وهذه - [00:37:38](#)

الطرق كل طريق عليها الشيطان يدعو الى ان يسلك ومن سلكه هلك. نعم. قال فمن سلك جادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل - [00:37:58](#)

فتفرق بكم عن سبيله اي تميل انتهى كلامه. قال وروى احمد والنسائي والدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:18](#)

خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما. ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط عن شماله ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه. ثم قرأ - [00:38:38](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وعن النواس ابن سمعان مرفوعا انه قال قال وعن النواس ابن سمعان مرفوعا انه قال ضرب ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - [00:38:58](#)

وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة. وعلى الابواب سطور مرخاه وعلى الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوج. تعوج قال ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعو في جوف الصراط - [00:39:28](#)

فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال لا تفتح لا تفتح فانك تفتحه تفتحه تلجه. فالصراط الاسلام والصوران حدود الله. والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله. والداعي من فوق الصراط. واعظ الله في قلب كل مسلم. رواه احمد - [00:40:05](#)

والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم. هذا مثلا ظربه الرسول صلى الله عليه وسلم. وكثير ما يظرب لان الامثال فيها ابلغ التعليم. واحسنه. فهو صلى الله عليه وسلم مبالغ في تعليم اصحابه ولهذا كانوا اذا سمعوا شيئا منه حفظوه وتأثروا به. وثبت - [00:40:35](#)

فَعندهم فتعلموا العلم العظيم الكثير في وقت وجيز. ببركة تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن ولانه يعلمهم الاصول واذا تكلم وتكلم بالكلمة اعادها ثلاثا حتى تحفظ. يحفظونها فلا يفوتهم شيء - [00:41:05](#)

ومنها من يعني حسن التعليم ظرب الامثال. وكثيرا ما يأتيه وقد صنف بعض العلماء بامثال الحديث يعني جمع الاحاديث التي فيها الامثال. في الطبراني وغيره من امثاله يعني ما هو من ابلغ الكلام - [00:41:30](#)

قد قال صلى الله عليه وسلم من امثاله مثلي ومثلكم كمثل قوم سلكوا مفازة. المفازة هي الارض المهلكة سميت من فازة من باب التفاؤل ان الذي يسلكها يفوز. يعني يفوز بقطعها والنجاة من الهلاك بها - [00:41:59](#)

يقول مثلي ومثلكم كمثل قوم سلكوا مفازة. فلما صاروا في مكان لا يدرون ما قطعوا اكثر او ما بقي اكثر. نفذ ما معهم من زاد وماء

ونفق ما معهم من - 00:42:26

من ظهر يعني مات الحالة يعني لا ماء ولا مرعى ولا مركوب في هذه وفي وسط هذه المفاصد يقول بينما هم كذلك اطلع عليهم رجل يقطر رأسه ماء وقال ما شأنكم - 00:42:46

قالوا كما ترى ننتظر الموت وقال أرايتم ان دليتم على ماء روى رياض خضراء اتطيعونني؟ قالوا نعم ولا نعصي لك امرا. فقال عهودكم اعطونا العهود. انكم ما تعصون. يقول فاعطوه - 00:43:10

فطلع بهم الى رياض خطرا ومياه روى فشربوا ورووا واكلوا ثم بعد فترة صاح بهم الرحيل قال اكثرهم الى اين قال الى رياض هي خير من رياضكم هذه ومياه احسن من مياهكم هذه - 00:43:32

فاكثرهم قالوا ما وصلنا الى هذه ونحن نصدق اننا نحيا. واطاعه قلة منهم فنجوا ونجا اما هؤلاء فصباحهم العدو فاصبحوا بين قتيل واسير. فهذا مثل الذين رضوا بالدنيا واعتاضوا بها واولئك مثل الذي اتبعوه مثل الذين امنوا بما جاء به وصدقوه فنجوا - 00:43:58 من عذاب الدنيا ومن عذاب الآخرة. فهذا مثل مطابق تماما لما كان عليه الناس وامسيت ام سجدت ام سجدت ام الامة التي يضربها في هذا كلها هكذا مثل حديث ابن موسى الشعري وغيره من - 00:44:29

حديث عبد الله ابن عمر نعم قال وعن مجاهد رحمه الله في قوله ولا تتبعوا السبل قال البدع والشبهات. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وهذه السبل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة القبور - 00:44:53

سائر اهل الملل والاثان والبدع والضلالات. نعم الذين لم يؤمنوا فيما قاله الله وقاله ورسوله من صفاته او الذين مثلا لم يؤمنوا بقدره ولا الايمان الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني تعم اهل البدع كلهم. نعم - 00:45:18

قال وسائر اهل الملل والاثان والبدع والضلالات من اهل الشذوذ والاهواء. والتعمق في الجدل في الكلام فاتباع هذه من اتباع السبل التي تذهب بالانسان عن الصراط المستقيم. تذهب تذهب بالانسان عن الصراط المستقيم الى موافقة اصحاب الجحيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:43

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد حديث صحيح وقال ابن مسعود رضي الله عنه تعلموا العلم قبل ان يقبض وقبضه ذهاب اهله - 00:46:17

الا وياكم والتنطع والتعمق والبدع. وعليكم بالعتيق رواه الدارمي. قلت العتيق هو القديم. يعني ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الهدى دون ما حدث بعدهم يعني هذا تحذير مما يحدث - 00:46:37

من الامور التي يحدث فيما بعد بالعلم النافع هو ما كان موروثا عن النبي صلى الله عليه يعني علم الكتاب والسنة. اما بقية العلوم فاما ان تكون روافد ومكملات او تكون لا حاجة اليها. نعم - 00:47:02

قال فالهرب الهرب والنجاة النجاة والتمسك بالطريق المستقيم والسنن القويم وهو الذي كان عليه السلف الصالح وفيه المتجر الرابع قاله القرطبي. وقال سهل بن عبدالله عليك بالاثار والسنة فاني اخاف انه سيأتي عن قليل زمان اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم والافتداء - 00:47:25

به في جميع احواله ذموه. ونفروا عنه وتبرأوا منه. واذلوه واهانوه. قلت رحم الله سهلا ما اصدق فراسته. فلقد كان ذلك واعظم وهو ان يكفر الانسان بتجريد التوحيد سوى المتابعة والامر باخلاص العبادة لله وترك عبادة ما سواه والامر بطاعة رسول الله وتحكيم -

00:47:57

في في الدقيق والجليل. قال ابن القيم رحمه الله ولنذكر في الصراط المستقيم قولنا وجيزا فان الناس قد تنوعت عباراتهم عنه.

وترجمتهم عنه بحسب صفاته ومتعلقاته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلا لهم اليه. ولا طريق اليه - 00:48:27

سواه بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه الذي نصبه على السن رسله وجعله موصلا لعباده اليه. وهو افراده بالعبودية وافراد رسوله بالطاعة فلا يشرك به احد في عبوديته. ولا يشرك برسوله احد في طاعته - 00:48:57

جردوا التوحيد ويجردوا متابعة صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قول بعض العارفين ان السعادة كلها والفلاح كله مجموع في

شيئين. صدق محبة وحسن معاملة وهذا كله مضمون شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:49:27](#)

فأي شيء فسر به الصراط المستقيم؟ فهو داخل في هذين الاصلين. ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك كله. وترضيه وترضيه. وترضيه بجهدك كله لا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه. ولا يكون لك ارادة الا متعلقة برطاته - [00:49:57](#)

فالاول يحصل بتحقيق شهادة ان لا اله الا الله. والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله وهذا هو الهدى ودين الحق. وهو معرفة الحق والعمل به. وهو معرفة ما بعث الله به - [00:50:27](#)

اصوله والقيام به فقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها وقطب رحاها اخيتها فقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها وقطب رحاها. قال المصنف رحمه الله تعالى الاخية هي جبل يكون في - [00:50:47](#)

في حلقة توضع في الارض تدور ويربط بها الفرس او الدابة فتدور في هذه الاخية هي القطب هذا واول قطب ايضا هذه الايات التي ذكر هذه كلها اضافة الى الكتاب لانه لان الشيخ رحمه الله اراد الاية الاولى فقط - [00:51:16](#)

ولكنه الشارع جاء بشرح هذه الايات تكميلا وزيادة فائدة قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية قال الشارع هكذا ثبت في نسخة بخط شيخنا - [00:51:45](#)

ولم يذكر الاية. قال ابن كثير يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له. يسأل مناسبا تكون هذه الايات التي شرحها يعني بعد هذه الاية هذه تقول قبل لانه سيأتي قول ابن مسعود - [00:52:11](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله قل تعالى واتلوا ما حرم الله عليكم الى اخره وهذا جاء في بعض النسخ - [00:52:33](#)

ان هذه الاية قدمت على هذه وهو المناسب. نعم. قال هكذا ثبت في نسخة بخط شيخنا ولم يذكر الاية قال ابن كثير يأمر تعالى يعني المصنف. مم نعم. قال ابن كثير يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له. فانه الخالق الرازق المنعم - [00:52:50](#)

المتفضل على خلقه في جميع الحالات. فهو المستحق منهم ان يوحّدوا ان يوحّدوه. ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته. وهذا دليل على ان الخلق يستوجب العبادة فهو من الادلة الظاهرة - [00:53:19](#)

الخالق هو الذي يجب ان يعبد وهذا من خصائص الله ما يوجد معه مشارك في الخلق فهو الخالق وحده ولهذا قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم. وهكذا في آيات اخرى - [00:53:41](#)

يأمر بعبادته لانه خلقه وعندما يبطل دعوة الكافرين المشركين اه يسألهم يقل اروني ماذا خلقوا؟ يعني معبوداتكم هل لها مخلوقات مخلوقات هل شاركوا الله جل وعلا في خلق السماوات والارض وغيرها - [00:54:03](#)

فهذا امر واضح جلي ظاهر اذا تأمله كل من عنده عقل فهمه لهذا صار من من اعظم الادلة على وجوب عبادة الله وحده فهو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما وخلق المخلوقات كلها - [00:54:28](#)

ولا يوجد له مشارك. ولهذا صار هؤلاء الذين يدعون غيره ليس عندهم اي دليل. ولا عندهم الا مجرد التقليد ابي ومنا وجدنا اباؤنا على امة يعني على دين وملة وانا على اثارهم مهتدون. وليس مهتدين بل هم ضالون على اثارهم ضالون - [00:54:52](#)

وكذلك كون على اثارهم مقتدون. يعني يقتدون بهم. وبئس القدوة. فهي قدوة اظلمت واوردتهم الى عذاب الله نسأل الله العافية. نعم. قال قلت هذا امر في القرآن وهو الامر بعبادته وحده لا شريك له. ليس الاية المقصود. المقصود اعبدوا الله - [00:55:23](#)

انه اول امر المفروض ان يقول اول امر في المصحف. لا في القرآن لأن لأنه يشير الى قوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذا اول امر بالمصحف - [00:55:53](#)

قبله كله خبر اخبار قال مثل الفاتحة ثم لام ميم ذلك الكتاب ثم ذكر اقسام الناس اسم المؤمنين ثم الكافرين المؤمنين ذكرهم بثلاث آيات والكفار ذكرهم بايتين. ثم ذكر المنافقين بثلاثة عشر آية - [00:56:12](#)

لشدة الحاجة الى معرفتهم لانهم مع المؤمنين. وهم المفسدون في الارض. وهم آء عيون الكافرين. الذين ينظرون الى عورات المسلمين وآء ينقلونها الى اخوانهم الكفرة لهذا اكثر من ذكرهم والتحذير منهم - [00:56:35](#)



نعم قلت ثم بعد ذلك اه ذكر مثلا مثلهم مثل المنافقين قال مثلهم كمثل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. او كمثل صيب من السماء الى اخره - [00:57:03](#)

ثم بعد ذلك قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم. فهذا اول امر في المصحف. نعم قلت هذا اول امر في القرآن وهو الامر بعبادته وحده لا شريك له والنهي عن الشرك كما في قوله - [00:57:26](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. نعم وهذا المقصود مقصوده الاية هذه نعم وتأمل كيف امر تعالى بعبادته اي فعلها خالصة له ولم يخص بذلك نوعا من - [00:57:45](#)

انواع العبادة لا دعاء ولا صلاة ولا ليعم جميع انواع العبادة. نعبد الله كل ما امر الله جل وعلا به وما جاء به الرسول انه عبادة فطاعة ذو العبادة حقيقتها - [00:58:07](#)

طاعة الله وطاعة رسوله هذه حقيقة العبادة ان تطيعوا في امره وتجتنب نهيه الذي نهاك عنه وتفعل ذلك على وجه الذل والخضوع والخوف والرجاء يعني تخاف عقابه وترجوا ثوابه تفعل ما امرت به تجتنب ما نهيت عنه على هذا الوجه - [00:58:29](#)

تخاف من عقاب الله وترجو ثواب الله يعني ترجو ثواب طاعتك وتخاف لو تركت الطاعة او فعلت المنهي ان الله يأخذك ويعاقبك. ففي ضمن هذا الايمان بالله والايمان برسوله والايمان باخباره. وبوعده - [00:59:00](#)

ووعيده ويشمل الايمان كله. نعم. قال ونهى عن الشرك به في ولم يخص ايضا نوعا من انواع العبادة بجواز الشرك فيه. وفي هذه الاية واللواتي قبلها دليل على ان العبادة هي التوحيد. لان الخصومة فيه. والا فكان المشركون يعبدون الله ويعبدون غيره. فامروا بالتوحيد - [00:59:24](#)

هو عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه. التوحيد يعني توحيد العبادة لان العبادة التي تصدر منهم من العباد امروا بها لي امروا ان يخلصوها لله. واذا لم تكن خالصة فليست عبادة - [00:59:54](#)

يعني تكون عبادة باللغة ولكنها ليست عبادة بالشرع. كما قال الله جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. لانهم خلطوا العبادة عبادة الله مع عبادة المخلوقات - [01:00:16](#)

فصارت مردودة فليست عبادة لله. قال وفيهن دليل على ان التوحيد اول واجب على المكلف وهو الكفر بالطاغوت والايمان بالله المستلزم لعبادته وحده لا شريك له. هذا الرد على المتكلمين الذي - [01:00:39](#)

الذين يقولون اول ما يجب على المكلف النظر يعني النظر في الكون في حتى يستدل على وجود الله لان المخلوقات تدل على الخالق وبعضهم يقول بل اول ما يجب القصد الى النظر - [01:00:59](#)

هذا يقول يعني انه هذا بعضهم يقول لا اول ما يجب الشك يشك ثم يدعوه الشك الى النظر الشك معروف انه كفر يعني اول ما يجب على الانسان الكفر وكل هذه اقوال باطلة - [01:01:22](#)

الصحيح اول ما يجب على الانسان ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله كان صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [01:01:41](#)

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله يعني انهم اذا قالوا هذه يكتفى بذلك وما في قلوبهم الله يحاسبهم عليه ليس له الا الظاهر هذا ظاهر بان هذا هو اول ما يجب على العبد - [01:01:57](#)

انه يمثل ما كان يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اخوانه المرسلون كل رسول يأتي الى امته يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اول ما يجب عليهم ان يعبدوا الله. والعبادة ظاهرة - [01:02:21](#)

لان يعبدوه بامر الله الذي يأتي به الرسول يطيعونه ويتبعونه قال وان من عبد غير الله بنوع من انواع العبادة فقد اشرك سواء كان المعبود ملكا او نبيا او صالحا او صنما - [01:02:43](#)

قال المصنف رحمه الله قال ابن مسعود يقول المعبود مخلوق اي مخلوق عبده فقد اشرك ووقع في الشرك العبادة من من خصائص الله يجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا - [01:03:03](#)

والعبادة هي عبادة القلب والجوارح لابد ان يأله ربه خوفا وذلا ورجاء من عقابه ويرجو ثوابه ويطيع امره ويتبعه اذا العبادة دخل فيها كل امر وكذلك كل نهى يأتي به الرسول - [01:03:23](#)

لابد فالعبادة متوقفة على ما جاء به الرسول ولهذا العلماء يتفقون على ان اصل الدين واصل الاسلام هو الاخلاص لله فيما امر وطاعة الرسول جاء الامر به ان تطيعوا الرسول - [01:03:53](#)

وتخلص ذلك لله جل وعلا. لان الناس كلفوا باتباع الرسول وليس بعقولهم ولا بما يرثونه عن الاجيال السابقة الالباء وغيرهم ولا فيما تمليه عليه ضمايرهم او اذواقهم او الاراء او الاحلام - [01:04:18](#)

كما هي طريقة بعض الناس يكون دليله الحلم الذي قد يكون من الشيطان وقد يكون فلا بد ان يكون مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اذا وضع في قبره - [01:04:46](#)

سئل عن هذه الاشياء كل مكلف يوضع في قبره سيأتيه ملكان في قبره فيجلسانه ويقولان له من معبودك؟ من تعبد ثم يقولون له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فان كان موقنا مؤمنا اجاب بهدوء - [01:05:04](#)

وعلم اما اذا كان اخذ دينه وراثه فهذا يخاف عليه انه يتلأثم ولا يجيب. قد يقول ها ها ما ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت او رأيته يفعلون شيئا ففعلت - [01:05:28](#)

فيقال له ما دريت ولا تليت يعذب نسأل الله العافية فلا بد ان يكون الانسان قائما فاذا العلم واجب ولكن العلم بايش؟ ما هو بالعلم كل العلم يعلم كيف يتوضأ. يعلم كيف يصلي. اذا كان له مال يعلم كيف يزكي. كيف يضع المال - [01:05:48](#)

وما هو النصاب وغير ذلك وكذلك الصوم وكذلك الحج. يعني الامور التي اوجبها الله عليه يجب ان يكون اخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابي ولا عن ابي ولا عن بلده - [01:06:12](#)

بل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يسأل في قبره عن الرسول فقط. ما يسأل عن غيره ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث الى الخلق كلهم. ولكن ما دام امتت به امة - [01:06:31](#)

فلزم الامم كلها ان تتبع هذه الامة التي امتت بها لانها ما امتت به الا عن يقين وعلم وان كانت الامم الاخرى ما تعرف لغته؟ يكفي هذا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والله لا يسمع بي احمر او ابيض - [01:06:49](#)

ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار. انظر كيف علق الامر بالسماء مجرد سماع كونه يسمع ان لله رسول فقط فاذا سمع وجب عليه ان يبحث عنده عقل وعنده فكر - [01:07:09](#)

اما ان يقول اه اخذ عن الناس والناس يقولون اه الاسلام هذا خاص بالعرب او انه هذا مصلح ليس رسول او ما اشبه ذلك ثم يكتفي ما يكفي لانه ما كلف ان يتبع الناس - [01:07:26](#)

ولا كل من يأخذ عنهم كلف ان يبحث عن هذه الرسالة حتى يصل الى الحقيقة وهذا لا يمكن بالتأكد كونه يكتفي الوصف او بما ينقله الاعداء الاجواء الاعلى ما ينقلون - [01:07:41](#)

الامر على الوجه الصحيح مكذوب ومقلوب اه يكون بهذا لم يسلك النجاة بل يكون اللوم عليه قال المصنف رحمه الله قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه - [01:08:01](#)

التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود ابن غافل بمعجمة وفاء - [01:08:29](#)

ابن حبيب الهذلي ابو عبد الرحمن صحابي جليل من السابقين الاولين واهل بدر وبيعة الرضوان. ومن كبار العلماء من الصحابة وامره عمر رضي الله عنه على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين - [01:08:51](#)

وهذا الاثر رواه الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بنحوه وروى ابو عبيد وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم نحوه. قال بعضهم ما معناه اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت. وختم عليها ثم طويت. فلم تغير ولم تبدل - [01:09:12](#)

تشبيها لها بالكتاب الذي كتب. ثم ختم عليه فلم يزد فيه. ولم ينقص. لا ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها وختم عليها واوصى

بها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي بك الا بكتاب الله. كما قال - [01:09:38](#)  
فيما رواه مسلم واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله قلت وقد روى عبادة ابن الصامت انه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ايكم يبايعني - [01:09:59](#)  
على هؤلاء الايات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم حتى فرغ من ثلاث من من ثلاث الايات ثم قال من وفى بهن فاجره  
على الله - [01:10:17](#)